

161 EX/10

١٠/ت ١٦١

باريس، ٢٠٠١/٥/١٦

الأصل: انجليزي

الدورة الحادية والستون بعد المائة

البند ٣,٣,٢ من جدول الأعمال المؤقت

اقترح إنشاء معهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو
والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية

الملخص

أرسل الوفد الدائم لهولندا لدى اليونسكو إلى رئيسة المجلس التنفيذي خطاباً بتاريخ ٥ يناير/كانون الثاني ٢٠٠١، يطلب فيه، باسم الحكومة الهولندية، إدراج هذا البند في جدول أعمال الدورة الحادية والستين بعد المائة للمجلس التنفيذي.

ويأتي هذا الطلب بعد سلسلة طويلة من المشاورات التي بدأت أثناء الأعمال التحضيرية للمؤتمر العالمي للعلوم (بودابست، يونيو/حزيران ١٩٩٩)، وبلغت ذروتها أثناء المنتدى العالمي الثاني للمياه (لاهاي، مارس/آذار ٢٠٠٠) عندما قام المدير العام، وأربعة وزراء من الحكومة الهولندية، ورئيس مجلس المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية، بالتوقيع على مذكرة بهدف بحث مختلف الخيارات المتاحة لإقامة شراكة تجديدية. وإثر ذلك، أوصى المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي، في دورته الرابعة عشرة بإنشاء معهد اليونسكو للتعليم في مجال المياه كجزء لا يتجزأ من المنظمة.

وتشتمل هذه الوثيقة على تقرير المدير العام مشفوعاً بتقييم الاقتراح (الملحق الأول).

ويرد بيان بأنشطة المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية، ومشروع النظام الأساسي للمعهد الجديد، المقدمين من حكومة هولندا (الملحق الثاني والملحق الثالث على التوالي).

القرار المطلوب: الفقرة ٢١.

تقرير المدير العام بشأن اقتراح إنشاء معهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية

أولاً - المقدمة

١ - توضح هذه الوثيقة ما قد يوفره إنشاء معهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية على الأمد الطويل من فرص ومنافع للدول الأعضاء، ولا سيما النامية منها، وتلك التي تواجه تحديات متعلقة بالمياه وناجمة عن ظروف بيئية أو مجتمعية.

٢ - وقد قرر المجلس التنفيذي في دورته الستين بعد المائة أن تركز الأنشطة المنفذة في إطار البرنامج والميزانية لعامي ٢٠٠٢-٢٠٠٣، والاستراتيجية المتوسطة الأجل للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٧، على ثلاثة محاور استراتيجية. ويكتسي أحد هذه المحاور أهمية خاصة بالنسبة لموضوع الوثيقة، ألا وهو المحور المتعلق بتشجيع المشاركة في "مجتمع المعرفة" عن طريق بناء القدرات وتشاطر المعارف. وفضلاً عن ذلك، رحب المجلس بالموضوع التالي باعتباره أحد الموضوعين المستعرضين وعنوانه: مكافحة الفقر من خلال التربية والعلم والثقافة أثناء الفترة المشمولة بالاستراتيجية المتوسطة الأجل القادمة.

٣ - كما قرر المجلس التنفيذي في دورته الستين بعد المائة كذلك أن تتمثل الأولوية الرئيسة لقطاع العلوم الطبيعية (للفترة ٢٠٠٢-٢٠٠٣) في معالجة القضايا المتعلقة بالمياه العذبة. والسبب في التركيز على الموارد المائية ودعم النظم الإيكولوجية في مشروع الوثيقة ٣١/م/٥ واضح، ذلك أن تحقيق الأمن المائي في القرن الحادي والعشرين يمثل هدفاً مشتركاً للجميع. ففي العديد من البلدان، تعتبر ندرة المياه أو أوجه عدم المساواة فيما يخص الانتفاع بالمياه، سبباً رئيسياً من أسباب التخلف الإنمائي والفقر. كما يؤدي النمو السكاني إلى انخفاض حصة الفرد من المياه العذبة. ويزداد الوضع سوءاً بسبب تدهور نوعية المياه ونشوب النزاعات بين مستخدمي الموارد المائية المشتركة.

٤ - وإن عمل اليونسكو الرائد على خدمة الدول الأعضاء من خلال الاهتمام بالعلوم والتعليم والتدريب في مجال المياه العذبة، يمثل التزاماً طويل الأجل. فبعد أن كانت المنظمة شريكاً يضطلع بدور الأمانة التابعة للمجلس المنسق للأنشطة المشتركة بين الوكالات والمنفذة في إطار العقد الدولي للهيدرولوجيا في الفترة ١٩٦٥-١٩٧٤، أصبحت اليونسكو منذ ١٩٧٥ توفر خدمات الأمانة للهيئة التي خلفت المجلس المنسق والمتمثلة في البرنامج الهيدرولوجي الدولي.

٥ - في السنوات الأخيرة، حظيت القضايا المتعلقة بالمياه العذبة باهتمام متزايد في إطار جداول الأعمال السياسية على الصعيد الدولي. وتنفيذاً لأحد قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، يجري منذ سنة ١٩٩٤ الاحتفال باليوم العالمي للمياه في ٢٢ مارس/آذار من كل عام. وفي القرار الذي اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخراً برقم ١٩٦/٥٥ وأعلنت فيه الاحتفال بسنة ٢٠٠٣ على أنها السنة الدولية للمياه العذبة، أكدت الجمعية من جديد على الأهمية المتزايدة للمياه.

٦ - وفضلاً عن الاجتماعات التي تعقدها الأمم المتحدة وغيرها من الاجتماعات الدولية الحكومية، تمثل اجتماعات المنتدى العالمي للمياه والمجلس العالمي للمياه (وهي أحداث تُنظم كل ثلاث سنوات منذ عام

١٩٩٧) نهجاً تجديدياً. وقد انعقد الاجتماع الثاني من هذا النوع في شهر مارس/آذار ٢٠٠٠ بلاهاي في هولندا، وتألف من عنصرين أحدهما منتدى مفتوح العضوية والآخر اجتماع دولي حكومي. ويعتبر الإعلان الصادر عن الاجتماعي الدولي الحكومي أحدث تلخيص للتحديات المستقبلية. ويتضمن الخطوط الاستراتيجية التي تم تحديدها، والتي ينبغي اتباعها، ومن بينها ما يتعلق بتوليد المعارف والمعلومات ونشرها.

٧ - وقد أشار المدير العام، في الخطاب الختامي الذي أدلى به في اليوم الأخير لهذا المنتدى (في اليوم العالمي للمياه، ٢٢ مارس/آذار ٢٠٠٠)، إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة أقرت في دورتها الاستثنائية التاسعة عشرة، بأن "ثمة حاجة ماسة إلى تعزيز قدرة الحكومات والمؤسسات الدولية على تيسير التقدير المتكامل لموارد المياه". وقد اتفقت منظومة الأمم المتحدة برمتها على ضرورة تنفيذ مشروع يتيح التقييم المتكامل لموارد المياه العذبة، ويؤدي إلى إصدار تقرير عن تنمية المياه في العالم كل عامين. كما أعلن المدير العام عن اتخاذ الخطوات اللازمة لتأمين البدء قريباً في تنفيذ برنامج الأمم المتحدة للتقييم العالمي للمياه الذي سيتخذ من اليونسكو مقراً لأمانته، وذلك إثر المشاورات المكثفة التي جرت مع شركاء اليونسكو في إطار منظومة الأمم المتحدة.

٨ - وخلال الشهور المنصرمة مذاك، حظيت هذه المبادرة التي تزعمتها اليونسكو بتأييد رسمي من قبل ٢٣ وكالة، من بينها اللجنة الفرعية المعنية بموارد المياه والتابعة للجنة التنسيق الإدارية. وبالتالي، يوجد الآن برنامج على نطاق منظومة الأمم المتحدة يشكل التعليم ونشر المعرفة وبناء القدرات عنصراً هاماً من عناصره.

٩ - وعلى حين أن هناك أكثر من عشرين برنامجاً ووكالة من البرامج والوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة والمعنية جزئياً بالمياه أو التي لديها التزام متصل بالمياه بشكل أو بآخر، فإن البرنامج الهيدرولوجي الدولي التابع لليونسكو يعتبر البرنامج الوحيد في إطار منظومة الأمم المتحدة المتخصص في مجالي العلوم المتعلقة بالمياه وتعليمها. وتقر اللجنة الفرعية المعنية بموارد المياه والتابعة للجنة التنسيق الإدارية بالدور الرائد الذي تضطلع به اليونسكو في هذين المجالين. كما تم التأكيد على أهمية التعليم في المجالات ذات الصلة بالبيئة وذلك في الفقرة ٣٣ من جدول الأعمال - إطار العمل في مجال العلوم الذي اعتمده المؤتمر العالمي للعلوم في بودابست في عام ١٩٩٩.

ثانياً - اقتراح إنشاء معهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية

١٠ - أثناء التحضير للمؤتمر العالمي للعلوم، تبادلت اليونسكو مع وزير خارجية هولندا الخطابات بشأن توثيق العلاقات بين المنظمة والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية نظراً لوحدة أهدافهما. واستهدف تبادل الخطابات الاستفادة من الإمكانيات التي يتيحها المعهد الدولي لتحقيق أهداف اليونسكو، والقيام في الوقت ذاته، بتهيئة الظروف الملائمة التي تمكن المعهد من تقديم خدماته للمجتمع الدولي.

١١- وإثر الاقتراح الذي تقدمت به حكومة هولندا أثناء المنتدى العالمي الثاني للمياه، قام المدير العام لليونسكو وأربعة من وزراء الحكومة الهولندية، ورئيس مجلس المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية بالتوقيع على مذكرة بهذا الشأن. واتفقت الأطراف في هذه المذكرة على بحث مختلف الخيارات المتاحة لاستحداث شراكة تجديدية من أجل إنشاء معهد دولي للتعليم في مجال المياه، والقيام بعد ذلك بتقديم اقتراحات بهذا الصدد إلى الهيئتين الرئاسيتين لليونسكو.

١٢- وعلى ضوء ما سبق، نظر المدير العام في اقتراح حكومة هولندا القاضي بتحويل المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية الموجود بدلفت (هولندا)، إلى معهد تابع لليونسكو للتعليم في مجال المياه، أي إلى جزء لا يتجزأ من المنظمة. وتم الإقرار صراحة بتعهد الحكومة الهولندية بالاستمرار في تقديم الدعم المالي للمعهد لمدة خمس سنوات، وعزمها على مواصلة هذا الدعم بعد انقضاء الفترة المذكورة. ويتيح هذا الاقتراح فرصاً جلية، إذ يتشاطر كل من اليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية الأهداف ذاتها فيما يخص التعليم في مجال المياه، أي أن اليونسكو والمعهد الدولي تجمعهما وحدة الغرض، وبالتالي فمن شأن كل من المنطمتين أن تعزز الأخرى وتكمل جهودها. وعلى أساس ذلك، أحاط المدير العام المجلس التنفيذي علماً في دورته الستين بعد المائة، بعملية التشاور الجارية في إطار أنشطة متابعة المؤتمر العالمي للعلوم (الفقرة ٣٣ من الوثيقة ١٦٠ م/ت/١١).

١٣- ومن شأن تأسيس معهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية أن يمكن البرنامج الهيدرولوجي الدولي، التابع لليونسكو، من تحسين تنفيذ سياسته الدولية فيما يخص العلوم المتعلقة بالمياه وتعليمها. وسيكون للمعهد الجديد دور رئيسي في توفير خدمات بناء القدرات البشرية في إطار برنامج التقييم العالمي للمياه. وسيوفر المعهد خدمات رفيعة المستوى في مجالات التعليم والتدريب والبحوث، ويعتبر بمثابة المركز المرجعي للتعليم المتعلق بالمياه. كما سيشكل أداة لتنمية غيره من الجامعات ومراكز البحوث، وتعزيز جهودها الرامية إلى زيادة المعارف والمهارات لدى المهنيين العاملين في قطاع المياه. كما أن تحويل المعهد الدولي إلى جزء لا يتجزأ من اليونسكو سوف يعزز بدرجة كبيرة قدرات المنظمة على الأمد البعيد فيما يخص نشر المعارف المتعلقة بالمياه وتشاطرها. وبذلك تتاح للدول الأعضاء الاستفادة من معارف المعهد الدولي وخدماته على أساس طويل الأجل.

١٤- وقد حظيت المبادرة بترحيب مكتب المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي أثناء دورته التاسعة والعشرين المنعقدة في أبريل/نيسان ٢٠٠٠، ونالت تأييداً قوياً من أعضائه الذين اعتبروها من أهم أنشطة متابعة المؤتمر العالمي للعلوم. وأوصى مكتب المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي بدعم هذه المبادرة وتشجيع تنفيذها. وعليه، قام المجلس الدولي الحكومي، في دورته الرابعة عشرة المنعقدة في شهر يونيو/حزيران ٢٠٠٠، بدراسة وافية للتقرير الذي أعدته الأمانة في هذا الصدد (الوثيقة IHP/IC-XIV/Inf.23)، ثم اعتمد القرار ١٤/١٠ (XIV-10).

(يمكن الحصول على النص الكامل لتقرير الدورة التاسعة والعشرين لمكتب بهد، والدورة الرابعة عشرة للمجلس الدولي الحكومي، من قاعدة البيانات الخاصة بوثائق اليونسكو).

الإطار رقم ١ - القرار ١٠/١٤

القرار ١٠/١٤

معهد اليونسكو للتعليم في مجال المياه

إن المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي التابع لليونسكو،

إن يحيط علماً بتقرير أمانة البرنامج الهيدرولوجي الدولي (IHP/IC/XIV/23) عن اعتزام حكومة هولندا تقديم اقتراح بشأن تحويل المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية الموجود بدلفت، إلى معهد للتعليم في مجال المياه تابع لليونسكو، في إطار متابعة المؤتمر العالمي للعلوم،

كما يحيط علماً مع الارتياح باعتزام الحكومة الهولندية تمويل المعهد الذي سيبقى مقره في دلفت،

ويضع في الاعتبار أن مكتب البرنامج الهيدرولوجي الدولي قد أيد هذه المبادرة في دورته التاسعة

والعشرين (IHP/Bur/XXIX/3 Agenda 6.5)،

ويقر بأهمية الإسهامات والإنجازات التي حققتها المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية منذ إنشائه قبل ٤٣ عاماً، فيما يخص التعليم وإقامة الشراكات مع البلدان النامية،

يوصي المجلس التنفيذي والمؤتمر العام لليونسكو بإنشاء معهد اليونسكو للتعليم في مجال المياه باعتباره جزءاً لا يتجزأ من المنظمة، على أن يكون من المفهوم أن هذا المعهد سيكون الأداة لتنفيذ رسالة البرنامج الهيدرولوجي الدولي التعليمية،

ويدعو الدول الأعضاء، والمنظمات الدولية الحكومية والمنظمات غير الحكومية والجهات المانحة والقطاع الخاص إلى دعم المعهد من خلال الشراكات والمشروعات والربط الشبكي.

١٥- ويؤكد القرار واقعاً لم يتغير منذ عدة سنوات، ألا وهو الشراكة الطويلة الأجل التي تربط بين المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية واليونسكو، ولا سيما هيئات المنظمة الخبيرة في مجال المياه. وقد اضطلع المعهد الدولي بدور أساسي في تدريب آلاف الخبراء في مجال المياه، وذلك بالتعاون الوثيق مع البرنامج الهيدرولوجي الدولي التابع لليونسكو (بهد). وقد تطورت شراكة مثمرة بين اليونسكو والمعهد الدولي على مر العقود. وتجدر الإشارة إلى أن كلاً من الأنشطة التعليمية لليونسكو في مجال المياه وأنشطة المعهد الدولي تركز بشكل خاص على البلدان النامية.

١٦- ويرد في الملحق الأول تحليل لجدوى الاقتراح من الناحية الفكرية والتنظيمية والمالية، وفقاً لما أسفرت عنه دراسته أثناء المشاورات الجارية بين ممثلي اليونسكو وحكومة هولندا والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية، إثر التوقيع على المذكرة الخاصة بهذا الموضوع. ويشتمل الملحق على قائمة مفصلة تضم المعايير المنصوص عليها في القرار رقم ٨٣ (مشروع المبادئ التوجيهية للتطبيق

الرشيده للامركزية) الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثلاثين. وخلال اجتماع إعلامي للمندوبين الدائمين، الذي نظمه الوفد الدائم لهولندا بالاشتراك مع قطاع العلوم الطبيعية في اليونسكو بتاريخ ١٢ فبراير/شباط ٢٠٠١، قدم عميد المعهد الدولي عرضاً عن المعهد وأنشطته الحالية. ويرد في الملحق الثاني بيان موجز لعدد من هذه الأنشطة.

١٧- وقد قدمت حكومة هولندا إلى المجلس التنفيذي مشروعاً للنظام الأساسي لمعهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية، يتناول كافة الجوانب القانونية والتنظيمية والإدارية المتصلة بالمعهد المقترح إنشاؤه، كما يتطرق إلى كيفية تحويل مؤسسة قائمة تابعة للقطاع الخاص إلى دعامة يقوم عليها المعهد الجديد. ويرد مشروع النظام الأساسي المشار إليه في الملحق الثالث.

١٨- وقد أعدت السلطات الهولندية مشروع النظام الأساسي المذكور بعد التشاور مع أمانة اليونسكو. وعلى حين أن مشروع النظام الأساسي يعكس العديد من الآراء التي تم الإعراب عنها أثناء عملية التشاور، فإن المدير العام يأسف لغياب الإشارة إلى بعض التعليقات التي أبدتها الأمانة، ولا سيما فيما يخص الصعوبات التي قد تنشأ بسبب الصياغة الحالية للفقرة ٢ (د) من المادة السابعة، والفقرتين ٢ و ٤ من المادة الثالثة عشرة. ويأمل المدير العام أن توضح هذه المسائل أثناء قيام كل من المجلس التنفيذي والمؤتمر العام بدراسة مشروع النظام الأساسي.

١٩- يرحب المدير العام باقتراح إنشاء معهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية. وهو يقر بالمنافع الأكيدة التي ستعود على الدول الأعضاء، والمنظمة، وهولندا، من جراء تحويل هذا المعهد الدولي المرموق إلى جزء من أجزاء اليونسكو. ويعترف بأن توثيق العلاقات بين اليونسكو وشركائها على هذا النحو من شأنه أن يمثل أسوة حسنة يُقتدى بها في المستقبل. وهو يقر تماماً بالفوائد التي ستعود على الدول الأعضاء من تنفيذ هذا الاقتراح وفقاً لما ورد تفصيله في الملحق الأول. وفي الوقت الراهن، تتعهد هولندا بتأمين تمويل المعهد لفترة أولية مدتها خمس سنوات. وسيتم إذن تقييم هذه الترتيبات المالية بعد مرور أربعة أعوام على إنشاء المعهد. ولذا ينبغي أن يبين المجلس التنفيذي موقفه بشأن هذا الجانب، وأن يوضح رأيه في مشروع النظام الأساسي الذي ستتعين دراسته من قبل اللجنة القانونية.

٢٠- يدعو المدير العام المجلس التنفيذي إلى دراسة الاقتراح وملاحقه، من أجل وضع أسس شراكة تجديدية في ميدان التعليم في مجال المياه، لخدمة مصالح الدول الأعضاء.

٢١- وعلى ضوء التقرير الوارد أعلاه، قد يرغب المجلس التنفيذي في أن ينظر في القرار التالي:

إن المجلس التنفيذي؛

١ - إن يذكر بالفقرة ٣٣ من جدول الأعمال - إطار العمل في مجال العلوم الذي اعتمده المؤتمر العالمي للعلوم في بودابست في يوليو/تموز ١٩٩٩،

- ٢ - ويحيط علماً بالقرار ١٠/١٤ (XIV-10) الذي اعتمده المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي (بهد) في يونيو/حزيران ٢٠٠٠،
- ٣ - وقد درس الوثيقة ١٦١ م ت/١٠ التي تشتمل على مشروع النظام الأساسي والمواد المرجعية ذات الصلة،
- ٤ - وإذ يرحب باقتراح حكومة هولندا،
- ٥ - ويعرب عن تقديره لنتائج المناقشات التي جرت إلى الآن بين المدير العام، وحكومة هولندا، والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية،
- ٦ - يوصي المؤتمر العام بالموافقة على إنشاء معهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية، وبمواصلة دراسة النظام الأساسي للمعهد الجديد وتعديله كلما كان ذلك مناسباً، والموافقة عليه.

الملحق الأول

معهد التعليم في مجال المياه المقترح إنشاؤه والتابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولوجية والبيئية

يلخص هذا الملحق مختلف الجوانب المتعلقة بجدوى إنشاء معهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولوجية والبيئية. وترد الإشارة إلى مشروع النظام الأساسي للمعهد المقترح (انظر الملحق الثالث) الذي قدمته الحكومة الهولندية.

وأعد ملخص لمزايا هذا الاقتراح موجّه إلى كل من:

- الدول الأعضاء؛
- اليونسكو، المنظمة ككل؛
- اليونسكو، قطاع العلوم الطبيعية (البرنامج الهيدرولوجي الدولي)؛
- اليونسكو، قطاع التربية (الكراسي الجامعية لليونسكو وشبكات برنامج توأمة الجامعات)؛
- اليونسكو، قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية (اللجنة العالمية المعنية بأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجيا - COMEST)؛
- القائمين على إعداد الوثيقتين ٤/م٣١ و ٥/م٣١؛
- منظومة الأمم المتحدة (اللجنة الفرعية المعنية بموارد المياه والتابعة للجنة التنسيق الإدارية)؛
- المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولوجية والبيئية.

١ - الجدوى الفكرية

- بالنسبة **للدول الأعضاء في اليونسكو**، ينبغي مراعاة المزايا المبدئية الآتية:
 - (أ) تحسين واستدامة فرص التدريب مهنيي المياه من البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية؛
 - (ب) تعزيز المؤسسات التعليمية الوطنية ذات الصلة بمجال المياه من خلال الشراكات التعاونية وإقامة الشبكات؛
 - (ج) تعزيز القدرة على تطبيق إدارة متكاملة للمياه من خلال نقل المعارف وبناء القدرات البشرية والمؤسسية والخدمات الاستشارية.

● أما بالنسبة لليونسكو، فينبغي مراعاة المزايا المبدئية الآتية:

(أ) توفير خدمات أفضل للدول الأعضاء في مجال التعليم المتصل بالمياه:

– سيدعم معهد التعليم في مجال المياه المؤسسات التعليمية التابعة للدول الأعضاء من خلال شراكات تعاونية.

– وعن طريق استثمار شبكة خريجي المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية والشراكات العاملة عبر العالم، ستوسع اليونسكو نطاق شبكة المتعاونين معها.

(ب) تحسين فعالية المنظمة عند اضطلاعها برسالتها فيما يخص بناء القدرات في مجال إدارة الموارد المائية:

– فعن طريق إنشاء معهد اليونسكو المقترح، على أساس تمويله بدعم من هولندا وبموارد أخرى خارجة عن الميزانية، سيعزز قرار اليونسكو الاستراتيجي بالتركيز على المسائل المتعلقة بالمياه، بشكل ملحوظ.

(ج) تعزيز القدرة على التصدي للقضايا الدولية الخاصة بالمياه:

– ينبغي اعتبار المعهد الجديد للتعليم في مجال المياه وكالة تنفيذية عن جدارة للمرحلة العملية من برنامج التقييم العالمي للمياه (WWAP).

– سيدعم التآزر بين برنامج التقييم العالمي للمياه ونشاط اليونسكو التعليمي – ولا سيما في إطار البرنامج الهيدرولوجي الدولي – على أمثل وجه من خلال اشتراك اليونسكو المباشر والدور الذي يقوم به قسم علوم المياه في مجال التنسيق.

(د) توضيح رؤية اليونسكو وترسيخ وضعها في منظومة الأمم المتحدة وغيرها من المنتديات الدولية:

– ستستطيع اليونسكو مواصلة وتطوير دورها القيادي الحفّاز فيما يخص التعليم والبحوث في مجال المياه في إطار منظومة الأمم المتحدة وخارجه.

– من المتوقع أن تظل المياه في بؤرة الاهتمام الدولي خلال العقود المقبلة. وسيكون بمقدور اليونسكو الحفاظ على قدر اشتراكها الكبير في هذه العملية وعلى دورها الريادي في مجال العلوم المائية وتعليمها.

● وبالنسبة لقطاع العلوم الطبيعية/البرنامج الهيدرولوجي الدولي، تتلخص المزايا المبدئية في النقاط الآتية:

(أ) إن القدرة التعليمية والبنية الأساسية للمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية تشكل تكملة ودعمًا للعنصر التعليمي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي؛

(ب) من الممكن أن تستفيد الدورات الدراسية في إطار البرنامج الهيدرولوجي الدولي وغيرها من الأنشطة التعليمية والتدريبية المستمرة، من خبرة المعهد الجديد في مجال الربط الشبكي ومن مشورته المهنية مما قد يسفر عن تحوّلها في نهاية المطاف إلى مراكز تعاونية للتعليم في مجال المياه؛

(ج) وبفضل قدرة المعهد على تنمية الموارد البشرية، سوف يستطيع البرنامج الهيدرولوجي الدولي تقديم وحدات خاصة لأغراض التعليم والتدريب والتوعية. ومن الممكن تجريب مفهومي التعليم والتوعية من خلال المعهد بوصفه أداة للتعريف بأنشطة البرنامج الهيدرولوجي الدولي؛

(د) وسيكون بوسع البرنامج الهيدرولوجي أن يقدم خدمات تقنيّة، ويضمن جودة التعليم في مجال المياه بشكل أكبر على الصعيد العالمي في مرحلة الدراسة الجامعية والتعليم المهني المستمر؛

(هـ) ويمكن أن تستفيد البرامج البيئية الأخرى التي يقوم بها القطاع، من النهج الموضوعي المتكامل الذي يتوخاه المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية.

● وتتلخص المزايا المحتملة بالنسبة لبرنامجي الكراسي الجامعية لليونسكو وتوأمة الجامعات لقطاع التربية في اليونسكو فيما يلي:

(أ) من الممكن أن ينتفع شاغلو الكراسي الجامعية لليونسكو في المجالات الأكاديمية ذات الصلة باختصاصات المعهد، بإمكانية إعارتهم "داخليا" للمعهد لأجل معيّن؛

(ب) قد تستفيد شبكات برنامج توأمة الجامعات في اليونسكو ذات الصلة بمجال المياه بخطط المعهد للربط الشبكي؛

(ج) تدعيم أنشطة اليونسكو المستعرضة (المشتركة بين القطاعات).

● المزايا المحتملة لإشراك اليونسكو في الجوانب الأخلاقية لعلوم المياه وإدارتها المنوطة بلجنة COMEST الفرعية المعنية بأخلاقيات المياه والتابعة لقطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية.

سيُدعم المعهد شبكتين وهما:

(أ) شبكة البحوث والتعليم من أجل الاستغلال الأخلاقي للمياه، التابعة للجنة العالمية المعنية بأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجيا/قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية؛

(ب) المنظمة العالمية للجامعات من أجل التعليم والتدريب والأخلاقيات في مجال المياه، التابعة للبرنامج الهيدرولوجي الدولي.

● أما فيما يخص مشروع ٤/م٣١ و ٥/م٣١، فإن الموضوعين المستعرضين الأوليين

- القضاء على الفقر
- تكنولوجيا المعلومات والاتصال الجديدة

قد يستفيدان من إنشاء معهد التعليم في مجال المياه.

(أ) إن الأنشطة الجارية للمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية تسهم بالفعل في تحقيق الهدف العام للوثيقة ٤/م٣١ وكثير من غاياتها الاستراتيجية كما نصت عليها الفقرات المعنية بعلوم المياه؛

(ب) سيكون المعهد بمثابة الأداة التنفيذية لبرنامج المياه الوارد في الوثيقة ٥/م٣١ مع تأكيد محور العمل ٢: التفاعلات في مجال الموارد المائية والأمن.

(ج) ستظل خدمات المعهد تستهدف البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية. وتعتبر القدرة على تنمية الموارد البشرية شرطاً مسبقاً للتخفيف المستديم من وطأة الفقر؛

(د) وفي مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، يضطلع المعهد بدور ريادي. فقد نشأ في رحاب المعهد "تخصص" جديد، وهو المعلوماتية الهيدرولية، الذي تم تصميمه وإعداده كوحدة دراسية لمرحلة الماجستير من التعليم العالي.

● اللجنة الفرعية المعنية بالموارد المائية التابعة للجنة التنسيق الإدارية

إن لليونسكو مهمة واضحة فيما يخص دورها الرائد في مجال العلوم والتربية؛ لذا تؤيد اللجنة الفرعية بأكملها اليونسكو في الاضطلاع بهذا الدور القيادي لصالح كافة الوكالات وأصحابها المشتركين وهم الدول الأعضاء.

● بالنسبة للمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية، تتلخص المزايا فيما يلي:

(أ) يضطلع المعهد، بمهام دولية النطاق وإن كان يتخذ شكل المنظمة الوطنية. ولما أصبح معهداً من معاهد اليونسكو - على أساس تمويل مستديم من خارج الميزانية - فإن مدى نموه على الصعيد الدولي سيمكنه من تقديم خدماته للدول الأعضاء على نحو يتسم بالمزيد من المرونة؛

(ب) من الممكن أن يقدم المعهد خدماته مباشرة أكثر مما كان يفعل في الماضي من خلال الجهود التعليمية لوكالات أخرى من وكالات الأمم المتحدة أيضاً؛

(ج) من الممكن أن يقيم المعهد شراكات تعاونية ذات رسالة وإطار دوليين حقيقيين؛

(د) يمكن اعتبار هذه المزايا على أنها هي الغايات التي يسعى إليها البلد المانح (المضيف) للمعهد المقترح.

٢ - الجدوى التنظيمية والمالية

إن تحويل مؤسسة (وطنية) قائمة (أي المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية) إلى معهد للتعليم في مجال المياه، مشترك بين اليونسكو وهذا المعهد الدولي يقصد منه إقامة شراكة مبتكرة جديدة. وينبغي إثراء الخبرة العلمية للمعهد وسجله لا القيام بعملية تغيير، وذلك ابتغاء تحقيق مكاسب مضاعفة لصالح الدول الأعضاء قبل كل شيء. ولن يكلف إنشاء المعهد المزمع وتشغيله ميزانية المنظمة العادية شيئاً.

ومن المزمع أن يزود معهد اليونسكو الجديد بنواة جدّ محدودة من موظفي اليونسكو. فمن المقرر أن يصبح المدير ونواب المدير فقط من موظفي المنظمة ويتمويل من موارد خارجة عن الميزانية.

وستبقى مؤسسة المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية (IHE) الحالية قائمة بوصفها مالك المرافق المادية ورب عمل الموظفين المتبقين. وسيقتصر هدف المؤسسة على دعم معهد اليونسكو المقبل عن طريق تقديم التسهيلات ومساعدة الموظفين الأكاديميين وموظفي الخدمة العامة. وسيخضع الموظفون المدعمون لسلطة مدير معهد التعليم في مجال المياه.

سيبرم اتفاق بين معهد التعليم في مجال المياه ومؤسسة IHE يحدد شروط هذا الدعم وآليات المراقبة والمراجعة الداخلية والخارجية. وسيحدد في اتفاق المقر حجم التمويل الذي تتعهد به هولندا إزاء معهد اليونسكو، وإزاء مؤسسة IHE سواء من خلال المعهد أو بصورة مباشرة؛ كما سيحدد الاتفاق آليات تجديد هذه العملية.

وإذ يمثل معهد التعليم في مجال المياه المقترح شراكة تجديدية أكثر مما يمثل وحدة لامركزية جديدة للمنظمة، فقد أعيد النظر في مفهومه وفي مسألة استقلاله الوظيفي، على ضوء القرار ٨٣/م٣٠ (مشروع المبادئ التوجيهية للتطبيق الرشيد للامركزية) الذي اعتمده المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثلاثين.

وقد التزم بالمعايير الأساسية كما لخصها القرار ٨٣/م٣٠ في جميع مراحل عملية التصميم والمشاوره التي أسفرت عن تقديم الاقتراح بإنشاء معهد التعليم في مجال المياه. وكما يتبين من القائمة التالية لهذه المعايير، يطابق ترقيم الفقرات نفس الترقيم الوارد في القرار ٨٣/م٣٠.

— ١

(أ) يجب أن يثبت أن إنشاء الهيئة اللامركزية المعنية يمثل أكثر الطرق فعالية لتحقيق الأهداف المعتمدة من المؤتمر العام؛

التعليق: وفقاً لما تم توضيحه في الفقرات ١٠ و ١٣ و ١٥ من هذه الوثيقة والقسم الأول من هذا الملحق، فإن تحقيق أهداف البرنامج الهيدرولوجي الدولي وكذلك أهداف محاور عمل أخرى من الوثيقة ٥/م٣٠ والوثيقة ٥/م٣١ (مشروع) وذلك بفضل المعهد المقترح.

(ب) يجب أن يكون كل قرار بإنشاء هيئة لامركزية مرهوناً بإجراء مشاورات وتنسيق مع اللجنة الوطنية المعنية؛

التعليق: أحيطت اللجنة الوطنية الهولندية لليونسكو علماً بكافة التفاصيل وأشركت بصورة كاملة في عملية المشاورة. وجدير بالذكر أن رئيس اللجنة الوطنية الهولندية عضو في لجنة الصياغة التي أعدت الملحق الثالث، كما أن الرئيس الحالي للمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية عضو في اللجنة الوطنية.

(ج) يجب أن يكون اختصاص الهيئة اللامركزية مقصوراً حصراً على برامج اليونسكو وأنشطتها؛

التعليق: استندت عملية بحث الخيارات بين مختلف سبل التشارك الوثيق بين اليونسكو والمعهد الدولي إلى إدراك عميق لوحدة الهدف المنشود في ميدان التعليم في مجال المياه. وسوف يؤمن النظام الأساسي التوافق بين رسالة المعهد وبين البرامج والأنشطة التي يقرها المؤتمر العام.

(د) يجب أن تكون الموارد المخصصة لتمويل الهيئة اللامركزية - بما في ذلك تكاليف البرنامج والموظفين والتشغيل - محددة ومدروسة في البرنامج والميزانية بوضوح؛

التعليق: ستمول الدولة المضيفة المعهد المقترح بالكامل من خلال برامجها للمنح الدراسية وغيرها من الموارد الخارجة عن الميزانية. وقد أثبت المعهد الدولي الحالي قدرته على جذب هذه الأموال. ومن الضروري أن يكفل للمعهد الجديد للتعليم في مجال المياه الاستقلال اللازم للاستمرار في ذلك. واعتماداً على البنية الأساسية التعليمية للمعهد، سوف يتسنى له تنفيذ أنشطة البرنامج الهيدرولوجي الدولي التعليمية مباشرة بتمويل من البند المخصص لهذا الغرض في ميزانية البرنامج الهيدرولوجي الدولي. ولا يزمع إجراء أي زيادة في ميزانية البرنامج العادية أو في تكاليف التشغيل أو تكاليف الموظفين؛ لذا لا يؤثر إنشاء المعهد بأي شكل على ميزانية اليونسكو العادية.

(هـ) يجب أن تكون الأنشطة التي تضطلع بها الهيئة اللامركزية مكتملة بشكل واضح للأنشطة التي تضطلع بها القطاعات والبرامج القائمة في المقر أو الهيئات اللامركزية الأخرى في اليونسكو، وذلك لتفادي ازدواجية الأنشطة؛

التعليق: سيجري الترتيب التزماني لأنشطة معهد اليونسكو الجديد مع أنشطة البرنامج الهيدرولوجي الدولي؛ مما سيسمح لا بتلافي ازدواجية الأنشطة فحسب، بل أيضاً بتعزيز هذه الأنشطة. ومن ثم سيتسنى لأمانة البرنامج الهيدرولوجي الدولي بمقر اليونسكو أن تزيد من التركيز على المسائل المتعلقة بسياسات التعليم في مجال المياه وعلى جانب التنسيق. ومن خلال الشبكات الإقليمية للمعهد، ستكتسب مكاتب اليونسكو الإقليمية ودون الإقليمية الجامعة وسائر مبادرات اليونسكو الإقليمية ذات الصلة بهذا المجال، شركاء مختصين جدد.

(و) ينبغي أن تنسق الهيئة اللامركزية أنشطتها مع أنشطة الهيئات التمثيلية المحلية للوكالات المتخصصة والصناديق والبرامج الأخرى التابعة لمنظمة الأمم المتحدة، وأن تشترك معها في استغلال المرافق، كلما أمكن ذلك؛

التعليق: يتعاون المعهد الدولي بصورة نشيطة ومنذ مدة مع عدة وكالات وبرامج تابعة لمنظمة الأمم المتحدة (بامت، البنك الدولي) بل ويمكن أن تتكثف هذه العلاقات مع تحوّل المعهد الدولي إلى جزء من اليونسكو. ومن الممكن اعتبار معهد اليونسكو المقترح بمثابة المركز الرئيسي للتعليم العالي في مجال المياه العذبة لمنظمة الأمم المتحدة بأكملها.

(ز) يجب أن تخضع الهيئة اللامركزية لاستعراض دوري من قبل المجلس التنفيذي الذي يتعين عليه أن يصدر توصية للبت في مستقبلها. وينبغي إجراء هذا الاستعراض كل أربع سنوات بالنسبة للمعاهد، بينما ينبغي إجراء هذا الاستعراض كل سنتين بالنسبة للهيئات اللامركزية الأخرى؛

التعليق: ينص مشروع النظام الأساسي للمعهد المقترح على خضوعه لمراقبة المجلس التنفيذي الدورية. فضلاً عن ذلك يجدر في هذا الصدد الإطلاع على القسم ٣ "تحليل المخاطر المحتملة" من هذا الملحق.

(ح) ينبغي أن يجري المجلس التنفيذي استعراضاً للهيئة اللامركزية مراعيًا في ذلك التقييم الذي تقوم به اللجنة الوطنية المعنية؛

التعليق: راجع التعليق السابق.

٢ - يخضع تنظيم شؤون كل هيئة لامركزية لمجموعة موحدة من النظم والإجراءات الإدارية والمالية. وتعرض مسوّغات أي خروج استثنائي عن هذه النظم والإجراءات الموحدة على المجلس التنفيذي للدراسة والموافقة.

التعليق: سوف يستكمل مشروع النظام الأساسي المقدم من هولندا (انظر الملحق الثالث) وأي تعديلات قد تدخل عليه بلوائح ونظم إضافية يتم اعتمادها طبقاً للإجراءات اللازمة.

٣ - تفضل صيغة التمثيل الميداني المشترك للأمم المتحدة أو إرسال البعثات لفترات محدودة مع تكليفها بمهام محددة، على صيغة إنشاء الهيئات اللامركزية. وينبغي إعطاء الأولوية في هذا الصدد لأقل البلدان نمواً.

التعليق: يتمثل هدف المعهد في تقديم التعليم والخدمات الاستشارية ذات الصلة وفي تنمية المؤسسات المعنية في البلدان النامية. وإن التعليم يعتبر التزاماً طويل المدى. وسيقتضي حل مشكلات المياه على النطاق العالمي عدة عقود. وهذا واقع يبرر تماماً إنشاء معهد دولي للتعليم في مجال المياه بوصفه هيئة من الهيئات اللامركزية لليونسكو.

٤ - ينبغي أن تكون الهيئات اللامركزية عادة مكاتب إقليمية ودون إقليمية تفي بجميع الأغراض. ولا يجوز النظر في إنشاء مكاتب لليونسكو على المستوى الوطني إلا في ظروف استثنائية ولمدة محدودة.

التعليق: هذا البند لا ينطبق على المعهد المقترح بصورة مباشرة.

٥ - يتلقى المجلس التنفيذي كل سنتين في دورته الخريفية تقريراً تقييماً شاملاً عن أنشطة جميع الهيئات اللامركزية والنتائج التي أحرزتها في السنة السابقة، لكي ينظر فيه ويوافق عليه ويحيله إلى مراجع الحسابات الخارجي. كما يمكن تقديم تقرير مرحلي على أساس سنوي عن التدابير المتخذة بناء على طلب المجلس التنفيذي.

التعليق: تم تناول مضمون هذا البند في المادة الخامسة ١(د) من مشروع النظام الأساسي للمعهد (انظر الملحق الثالث).

٣ - تحليل المخاطر المحتملة

يعرض الجدول الآتي المخاطر المحتملة والآليات المزمعة للتصدي لهذه الاحتمالات خلال إنشاء المعهد وتشغيله.

المخاطر المحتملة	التدابير الوقائية	التدابير العلاجية
الحكومة الهولندية لا تمد معونتها المالية إلى ما بعد انتهاء فترة التعهد.	تمنح الحكومة الهولندية لليونسكو معونة خارجية عن الميزانية نظير تكاليف موظفي اليونسكو. ويخصص جزء من المعونة الهولندية لعلاوة إنهاء الخدمة التي يديرها المعهد.	يُغلق معهد التعليم في مجال المياه ويعوض موظفو اليونسكو بمقتضى نظام ولائحة الموظفين في اليونسكو بواسطة جزء المعونة الهولندية المخصص لهذا الغرض، دون أي تكلفة على اليونسكو كما هو محدد في الاتفاق العملي المبرم بين اليونسكو وحكومة هولندا.
سير/تطوير المعهد لا يطابق كلياً الأهداف التي حددها المؤتمر العام.	سيحدد السياسة التعليمية للمعهد مجلس إدارته الذي يضم ممثلين للبرنامج الهيدرولوجي الدولي التابع لليونسكو. تقديم تقارير سنوية من مدير المعهد إلى المدير العام لليونسكو. استعراض التقارير التي تقدم كل سنتين من خلال المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي. وقبل موعد مد المعونة الهولندية بعام: إجراء تقييم خارجي تتولاه هيئة مستقلة بناء على طلب من هولندا واليونسكو.	تنفيذ التصحيحات الموصى بها وفقاً لتعليمات المدير العام و/أو مشورة المجلس الاستشاري/ المراجعين الخارجيين.

الملحق الثاني

المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئة

تتمثل رسالة هذا المعهد الدولي في الإسهام في تعليم وتدريب مهنين أكفاء وبناء قدرات مراكز المعارف وسائر المنظمات المعنية بمجالات المياه والبيئة والبنى الأساسية في البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية.

ومن أجل أداء رسالته، يضطلع المعهد الدولي بالمهام الآتية:

- إعداد وتنفيذ برامج للتعليم والتدريب والبحوث ملبية للطلب ومقبولة؛
- إقامة وتعزيز الشراكات بين المراكز الأكاديمية والمنظمات المهنية؛
- صون وتطوير شبكة عالمية للمعاهد المتعاونة.

وإن المعهد الدولي هو الآن مؤسسة غير ربحية وفقاً للقانون الهولندي. ويديره مجلس إدارة يضم ممثلين من عدة وزارات من الحكومة الهولندية. ويتكون المعهد من ١٦٠ موظفاً دائماً يشغل تسعون منهم وظائف تعليمية/بحثية. ويكفل أكثر من ٤٥٠ محاضراً زائراً من مؤسسات أكاديمية ومهنية أخرى يتم دعوتهم بصورة دورية، قاعدة معرفية عريضة وخبرة عملية في هذا الصدد. وتقدر ميزانيته السنوية بقرابة ٢١ مليوناً من دولارات الولايات المتحدة، ٣٠٪ منها تكفلها ميزانية وزارة العلوم والتعليم، بينما تمنح الوكالة الهولندية للتنمية (إدارة عامة من وزارة الخارجية) ٥٠٪ إضافية من الميزانية. أما البقية فتأتي من وزارات أخرى (الأشغال العامة، الصحة العامة، البيئة، الزراعة، الخ..). ومن وكالات تابعة للأمم المتحدة ومن البنك الدولي ومن الاتحاد الأوروبي ومن وكالات مانحة وشراكات خاصة. ويستضيف المعهد الدولي عدة شبكات دولية مثل شبكة بناء القدرات (مبادرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي/الشراكة العالمية للمياه) و IRC (المركز الدولي للمياه والصحة الوقائية التابع للمجلس التعاوني للتزويد بالمياه والصحة الوقائية).

يعدّ المعهد الدولي مرجعاً في مجال بناء القدرات البشرية وإدارة الموارد المائية والبيئية، وله مع اليونسكو تاريخ طويل من التعاون المثمر، يرجع إلى بداية العقد الهيدرولوجي الدولي.

ثم أن دورات المعهد الدولي الدراسية الموصلة إلى الدبلوم والماجستير دورات مشتركة مع البرنامج الهيدرولوجي الدولي. وهذا التعاون مع المعهد الدولي لا تترتب عليه أية تكاليف بالنسبة للميزانية العادية للبرنامج الهيدرولوجي الدولي.

وترد فيما يلي أمثلة تبين وحدة الهدف والتكامل بين اليونسكو والمعهد الدولي:

- **بناء القدرات:** منذ عام ١٩٨٩، تعاون معهد دلفت الدولي وجامعة صنعاء في اليمن بغية التصدي للخطر الزاحف بسرعة والمنذر بكارثة جفاف في اليمن. فقد أعد المعهد الدولي برنامجاً مؤلته الوزارة الهولندية للتعاون من أجل التنمية. وفي مرحلة أولى قدّم المعهد الدولي دورات

تدريبية عليا في مجال الهيدرولوجيا وإدارة الموارد المائية والهندسة الصحية لما يزيد على مائة من المهنيين العاملين في مختلف المؤسسات من قطاع المياه. وفي المرحلة الثانية ركز المعهد على تعزيز الهيئة المحلية لبناء القدرات أي جامعة صنعاء عن طريق توفير دراسات على مستوى الدكتوراه لصغار أعضاء هيئة التدريس في الجامعة. وفضلاً عن ذلك تكفل المعهد الدولي ومعهد الاقتصاد الهولندي بدعم إنشاء مركز المياه والبيئة داخل جامعة صنعاء من أجل التدريب المباشر. وقد بدأ هذا المركز بالفعل في تقديم الدورات التدريبية في مجالات إدارة الموارد المائية، واختيار مواقع السدود، والإشراف على حفر الآبار، وتقييم التأثير البيئي. وبالإضافة إلى ذلك، يضطلع المركز أيضاً بالبحوث الآن بشأن هيدرولوجيا دلتا الطوبان ودلتا ابياس في جنوب اليمن، وحركة امتلاء الوديان، وتوفير المياه الجوفية لغرض الشرب في عدد من المناطق الريفية.

• **تقييم الاحتياجات في مجال إدارة الموارد المائية، ومكافحة الفقر وبناء السلام من خلال العلوم والتربية:** تواجه شعوب الدول الواقعة على ضفاف حوض النيل تحديات جمة. ذلك أن الوضع القائم في الحوض يتسم بالفقر وانعدام الاستقرار السياسي والنمو السكاني السريع وتدهور البيئة. هذا مع أن النيل يزخر بإمكانيات عظيمة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية الإقليمية. في عام ١٩٩٨ التقت دول ضفاف النيل في إطار حوار سمي "مبادرة حوض النيل"، بهدف تحقيق التنمية الاجتماعية الاقتصادية المستدامة من خلال الاستخدام المتوازن لموارد حوض النيل المائية والاستفادة من تلك الثروة المشتركة. واتفقت دول حوض النيل على رؤية مشتركة مفصلة على أربعة موضوعات أحدها هو التدريب التطبيقي، أي تقديم الدعم إلى الجامعات ونقل معارف معينة وبناء مراكز للمعارف، الخ. وطلب من المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولوجية والبيئية أن يقدم خدمات استشارية رائدة لصالح عنصر التدريب التطبيقي هذا. فقام المعهد بعمليات تقييم قطري متبعا نهجاً تشاركياً، أي بالاعتماد في التقييم على وجهات نظر الأطراف المعنية المحلية مثل أخصائيي قطاع المياه وممثلي مؤسسات التدريب والتعليم والبحوث. وعلى هذا الأساس، تم إعداد موضوعات البحوث والتدريب وتحديد الاحتياجات بشأن بناء القدرات. وفي شهر يوليو/تموز ٢٠٠٠ جرى عرض النتائج في أديس أبابا، اثيوبيا.

• **ندرة المياه وتحلية مياه البحر:** يعيش في الوقت الراهن قرابة ٤٧٠ مليون نسمة في مناطق تعاني من شحة قاسية في المياه. في ذات الوقت يعيش ٧٠٪ من سكان العالم في حيز لا يبعد أكثر من ٨٠ كلم عن البحر. ونظراً لتوافر مياه البحر بصورة غير محدودة تقريباً، فإن تحلية مياه البحر يمكن أن تؤمن تزوداً مستديماً بالمياه للعديد من البلديات والصناعات. ولا غرابة بالتالي في أن يتنبأ الخبراء بأن القرن الحادي والعشرين سيكون قرن تحلية مياه البحر. إن عملية إزالة الملوحة تقوم في الوقت الراهن على أسلوب التقطير الذي يستلزم كميات كبيرة من الطاقة، ولذا فإن مصانع التقطير تقترن عادة بمحطات لتوليد الطاقة. ويتضح أن استهلاك الطاقة كبير جداً وأن التحلية إذن باهظة التكلفة. ومن ثم جرى تطوير طرائق جديدة مثل تكنولوجيا غشاء الترشيح. ويركز المعهد الدولي على البحوث التطبيقية والأساسية بشأن تكنولوجيا الغشاء هذه، ويسهم بذلك في تطوير عمليات إزالة الملوحة باستهلاك أدنى للطاقة

وبتكاليف أقل في الاستثمار اللازم، وفي الحدّ من الوقت اللازم لبناء المصانع وزيادة حجم إنتاجها بسهولة نسبية. إن الغرض النهائي هو توفير المياه الصالحة للشرب بأقل تكلفة ممكنة.

- الإدارة المستديمة للمياه، ومحاربة الفقر: تقع بحيرة تايهو في الجزء الشرقي من الصين وغربي مدينة شنغهاي، وهي واحدة من البحيرات الكبرى الخمس في الصين من المياه العذبة. ويبلغ عدد السكان المحيطين بالبحيرة قرابة ٣٤ مليون نسمة، بكثافة سكانية تقدر بـ ٩١٠ من السكان في الكيلومتر المربع. وتعدّ هذه المنطقة مصدر ١٣٪ إلى ١٤٪ من الناتج الوطني الإجمالي، و ٣٪ من الإنتاج الوطني للأغذية، و ١١٪ من الإنتاج الوطني للمياه العذبة و ٢٥٪ من إنتاج الأسماك التي تعيش في المياه الحلوة. باختصار، تؤثر هذه البحيرة تأثيراً هاماً على تنمية اقتصاد الصين. غير أن التنمية الصناعية والزراعية السريعة، والنمو السكاني الكبير، أسفرا عن زيادة ذات شأن في كميات الملوثات التي تصبّ في البحيرة، والتي تسببت في تدهور خطير لنوعية مياهها. ففي إطار مشروع اشتركت في تمويله حكومتا الصين وهولندا، يقوم المعهد الدولي، بالتعاون مع بعض المؤسسات الصينية، بإعداد خطة رئيسية متكاملة بغية تهيئة إطار للإدارة منظم وشامل يسهّل التحسين المستمرّ لنوعية المياه، ويمكن من خلاله إصلاح النظم الإيكولوجية للبحيرة تدريجياً، وتحقيق التنمية الاقتصادية المستديمة للمنطقة.

- تدريب الأخصائيين في مجال إدارة المياه: يقدم معهد دلفت الدولي دورات قصيرة الأجل من أجل تعريف المشتركين فيها بكل جديد من الرؤى والمفاهيم ومواقع التركيز والتطورات ذات الصلة بالإدارة المتكاملة للمياه ولأحواض الأنهار وللأراضي الرطبة. وأجريت دورات من هذا النوع مؤخراً في كل من جاكرتا (اندونيسيا) وبييلوهوريزونتي (البرازيل) ودار السلام (تنزانيا). وفي جاكرتا، تابع الدورة ٢٥ مشتركاً من سبعة بلدان آسيوية (اندونيسيا والفلبين وفيتنام والهند وباكستان وسري لانكا وبنغلاديش) تناقشوا وتشاطروا الرؤى بشأن التطورات الحديثة المشتركة في قطاع المياه، مثل انتقال الخدمات الخاصة بالمياه إلى القطاع الخاص والمشكلات التي صودفت في هذا الصدد.

الملحق الثالث

مشروع النظام الأساسي والملاحظات التفسيرية من إعداد هولندا

المادة الأولى - تعاريف

يقصد بالمصطلحات التالية المعاني الواردة أمام كل منها، ما لم يرد خلاف ذلك في النص:

المجلس: مجلس إدارة المعهد

الرئيس: رئيس المجلس

الميثاق التأسيسي: الميثاق التأسيسي لليونسكو

المدير: مدير المعهد

المدير العام: المدير العام لليونسكو

المجلس التنفيذي: المجلس التنفيذي لليونسكو

اللجنة التنفيذية: اللجنة التنفيذية وفقاً لما ينص عليه هذا النظام الأساسي

المؤتمر العام: المؤتمر العام لليونسكو

المعهد: معهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية

مؤسسة المعهد الدولي: مؤسسة المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية في دلفت بهولندا

اتفاق التشغيل: الاتفاق المبرم بين اليونسكو وحكومة هولندا بشأن المساهمات المالية وغيرها المقدمة من هولندا لأغراض تشغيل المعهد.

الموظفون: العاملون بالمعهد من الموظفين التابعين لليونسكو وغير موظفي اليونسكو.

النظام الأساسي: النظام الأساسي لمعهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية

اليونسكو: منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

المادة الثانية - الوضع القانوني

- ١- يُنشأ في إطار اليونسكو بمقتضى هذا النظام معهد للتعليم في مجال المياه تابع لليونسكو، ويشكل جزءاً لا يتجزأ منها. ويتمتع المعهد ضمن هذا الإطار بما يلزم من الاستقلال الذاتي الوظيفي لتحقيق أهدافه. يسمّى المعهد بـ "معهد التعليم في مجال المياه، التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية".
- ٢- تكون كل الأنشطة المضطلع بها في إطار الاستقلال الذاتي الذي يتمتع به المعهد مطابقة لأحكام النظام الأساسي وكافة القرارات ذات الصلة الصادرة عن المؤتمر العام والمجلس التنفيذي.
- ٣- يكون مقر المعهد في مدينة دلفت بهولندا.

المادة الثالثة - مهمة المعهد وأهدافه ووظائفه

- ١- في إطار رسالة اليونسكو التربوية والعلمية تتلخص مهمة المعهد فيما يلي:
 - (أ) تعزيز قاعدة المعارف العالمية التعليمية والعلمية، وتعبئتها لخدمة الإدارة المتكاملة للمياه؛
 - (ب) الإسهام في تلبية احتياجات البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية إلى بناء القدرات في مجال المياه.
- ٢- وتحقيقاً لهذا الغرض، يركز المعهد جهوده على الأهداف التالية:
 - (أ) القيام بدور الهيئة المختصة بوضع المعايير لتوحيد برامج الدراسات العليا المعنية بالتعليم في مجال المياه، والتدريب المهني المستمر، انطلاقاً من خبرة كل من المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية، والبرنامج الهيدرولوجي الدولي التابع لليونسكو، وغير ذلك من الخبرات ذات الصلة بالموضوع،
 - (ب) إعداد أحدث البرامج للتعلّم والبحوث بما في ذلك برامج الدراسات العليا والتدريب المهني المستمر، مع الاستفادة من البرامج المنفذة في أي مكان مهما كانت متباعدة، ومن وسائل التعليم عن بعد، بشأن كافة الجوانب المتعلقة بالإدارة المتكاملة للمياه وتقديمها للشباب والمهنيين في مختلف درجات السلم الوظيفي ومتخذي القرارات الذين يتعاملون مع البلدان النامية والبلدان التي تمر بمرحلة انتقالية أو يعملون فيها؛
 - (ج) إنشاء الشبكات وتعزيزها بهدف الربط بين مؤسسات التعليم في مجال المياه، والقيام بدور المنتدى الدولي الذي يتيح للخبراء والمهنيين تبادل المعلومات والمعارف العلمية والتعليمية والتقنية الخاصة بكافة جوانب الإدارة المتكاملة للمياه، وذلك من خلال تعزيز قدرات شركاء المعهد، مثل المؤسسات والمنظمات الإقليمية المعنية بالتعليم في مجال المياه، والتي

تتمتع بمهارات تضاهي كفاءات المعهد وتكملها، وبذلك يتم إثراء قاعدة المعارف العامة التابعة للشبكة والمنتديات؛

(د) الإسهام من خلال البحوث والتعليم في إجراء تقييم منتظم لتوافر المياه واستخدامها في كل أنحاء العالم، وتيسير تبادل المعلومات والمعارف بشأن توافر المياه واستخدامها؛

(هـ) المساندة في دراسة المشكلات التعليمية في مجال الإدارة المتكاملة للمياه وذلك في إطار برامج المساعدة التي تحظى بها البلدان النامية؛

(و) مساعدة المنظمات الدولية والمبادرات العالمية من أجل تنسيق وتنفيذ برامجها المتعلقة بالمياه؛

(ز) فتح الحوار وتيسيره على الصعيد الدولي في مجال رسم السياسات بشأن القضايا المتعلقة بإدارة المياه على أساس علمي وتقني.

يوظف المعهد بالوظائف التالية:

(أ) وظيفة وضع المعايير الدولية التي تحكم برامج الدراسات العليا المعنية بالتعليم في مجال المياه، التدريب المهني المستمر في هذا المجال؛

(ب) وظيفة بناء القدرات؛

(ج) وظيفة التعليم والتدريب والبحث؛

(د) وظيفة إقامة الشبكات فيما بين مؤسسات ومنظمات التعليم في مجال المياه في العالم وإدارتها؛

(هـ) وظيفة "منتدى السياسة العامة" المفتوح للدول الأعضاء في اليونسكو وغيرها من الأطراف المعنية؛

(و) وظيفة تقديم المشورة بشأن التعليم في مجال المياه.

المادة الرابعة - مجلس الإدارة

١- يتألف المجلس من ١٣ عضواً يُختارون على أساس تألقهم في المجالات ذات الصلة بأهداف المعهد، وهم يشغلون مناصبهم بصفتهم الشخصية. ويتم انتخابهم أو تعيينهم بالطرق التالية:

٢- ستة (٦) أعضاء يعينهم المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي، ويمثل كل واحد منهم إحدى المجموعات الانتخابية لليونسكو؛

٣- وسبعة (٧) أعضاء يعينهم المدير العام ومنهم:

(أ) عضوان يمثلان الوكالات والمؤسسات والقطاع الخاص. ويتشاور المدير العام مع هذه الهيئات قبل القيام بتعيينهما؛

(ب) عضوان، أحدهما يمثل الرابطة المهنية الدولية المعنية بقطاع المياه، والآخر يكون من خريجي المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولوية والبيئية، ويمثل رابطات خريجي المعهد على الصعيد العالمي، ويتم تعيين هذين العضوين بعد التشاور الواجب مع الهيئات المذكورة؛

(ج) ثلاثة أعضاء يُعينون بناءً على توصية من حكومة هولندا.

٤- ينتخب المجلس رئيسه من بين أعضائه لفترة مدتها أربع (٤) سنوات.

٥- يشغل كافة الأعضاء منصبهم لمدة ٤ سنوات، ويجوز انتخاب كافة الأعضاء لفترات أخرى.

٦- يحق للمدير العام، أو لمن يمثله، حضور كافة جلسات المجلس دون التمتع بحق التصويت.

٧- يجوز للمجلس دعوة المراقبين بحسب ما يراه مناسباً.

٨- يضطلع مدير المعهد بدور أمين المجلس.

المادة الخامسة - مهام مجلس الإدارة

١- يضطلع المجلس بالمهام التالية:

(أ) القيام، في حدود الإطار الذي يقرره المؤتمر العام، بتحديد السياسة العامة وطبيعة أنشطة المعهد من خلال اعتماد مجموعة من المبادئ التوجيهية من أجل إعداد برنامج المعهد، بما في ذلك مراعاة التوازن بين الأولويات في إطار هذا البرنامج؛

(ب) اعتماد برنامج العمل وميزانيته التقديرية؛

(ج) دراسة التقرير الصادر كل عامين وسائر التقارير التي يعدها المدير عن الأنشطة وعن مصروفات المعهد، وإسداء المشورة إلى المدير بشأن تنفيذ برنامج المعهد وتقييمه ومتابعته، وبشأن القضايا الأخرى التي يسترعي المدير انتباهه إليها؛

(د) تقديم التقرير الذي يعده كل عامين عن أنشطة المعهد إلى المؤتمر العام والمجلس التنفيذي؛

(هـ) تقديم اقتراحات، عن طريق المدير العام، إلى المجلس التنفيذي وإلى المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي، تمكن المؤتمر العام في النهاية من اتخاذ الإجراءات المناسبة فيما يخص برنامج عمل المعهد.

المادة السادسة - نظام عمل مجلس الإدارة

- ١- يجتمع المجلس في دورة عادية مرة واحدة في السنة. ويجوز أن يجتمع في دورة استثنائية، بناء على دعوة من الرئيس يوجهها إما بمبادرته الذاتية أو بناء على طلب سبعة من أعضائه أو بناء على طلب المدير أو المدير العام.
- ٢- لا يتلقى الرئيس ولا أعضاء المجلس أي أجر عن خدماتهم. ويغطي المعهد تكاليف سفرهم وبدل الإقامة اليومي إذا كانوا في أسفار رسمية تقتضيها شؤون المعهد.
- ٣- يعتمد المجلس نظامه الداخلي بالأغلبية البسيطة لمجموع الأعضاء الحاضرين والمشاركين في التصويت.
- ٤- يكتمل النصاب اللازم لكي يستطيع المجلس اتخاذ القرارات بحضور سبعة (٧) أعضاء.
- ٥- يشكل المجلس لجنة تنفيذية على النحو التالي:
 - (أ) تتألف اللجنة التنفيذية من الرئيس وعضوين آخرين يختارهما المجلس من بين أعضائه، أحدهما يمثل المجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي، والآخر عضو من بقية أعضاء المجلس؛
 - (ب) وتضطلع اللجنة بكل المهام التي يحددها لها المجلس، إما بموجب نظامه الداخلي وإما بموجب قرارات يتخذها في إحدى دوراته العادية؛
 - (ج) تجتمع اللجنة التنفيذية كلما دعت احتياجات البرنامج إلى ذلك، بدعوة من رئيس المجلس الذي يترأس كذلك اجتماعات اللجنة؛
 - (د) يجوز للرئيس تعيين عضو آخر من أعضاء المجلس ليمثله أثناء دورات اللجنة التنفيذية التابعة للمجلس؛
 - (هـ) المدير هو أمين اللجنة التنفيذية ولا يحق له التصويت.
- ٦- لغتا عمل المجلس هما الانجليزية والفرنسية.

المادة السابعة - إدارة المعهد

- ١- يعين المدير العام مدير المعهد الذي يكون موظفاً من موظفي اليونسكو، وذلك بناء على توصية من مجلس الإدارة وبالتشاور مع حكومة هولندا، وذلك عقب إجراءات حشد علنية.
- ٢- يكون المدير هو المسؤول التنفيذي والرئيس الأكاديمي بالمعهد. ويتولى بهذه الصفة، وبناء على تفويض رسمي من المدير العام، المهام التالية:

- (أ) القيام على أساس مبدأ البرمجة والميزنة المستندة إلى النتائج، بإعداد مشروع برنامج عمل المعهد والبرامج الجامعية وتقديرات ميزانيته وعرضها على المجلس للموافقة عليها؛
- (ب) وضع خطط مفصلة لتنفيذ البرنامج المعتمد والإشراف على تنفيذ هذه الخطط، شريطة موافقة المجلس عليها؛
- (ج) تعيين موظفي المعهد من بين موظفي اليونسكو وإدارة شؤونهم طبقاً لنظام ولائحة موظفي اليونسكو؛
- (د) تعيين بقية العاملين بالمعهد مثل المستشارين والمعاونين أو المستخدمين وفقاً لإجراءات تعاقدية أخرى، وإدارة شؤونهم طبقاً للأحكام الإدارية والقانونية السارية في اليونسكو؛
- (هـ) تحصيل الأموال وتسديد المدفوعات طبقاً للنظام المالي للحساب الخاص للمعهد، وفقاً لما تنص عليه المادة التاسعة من هذا النظام الأساسي؛
- (و) وضع قواعد وإجراءات مالية لتأمين فعالية الإدارة والاقتصاد الماليين، دون المساس بالنظام المالي للحساب الخاص بالمعهد.

المادة الثامنة – الأفرقة الاستشارية التقنية

- ١- يجوز لمجلس الإدارة أن ينشئ أفرقة استشارية تقنية.
- ٢- يعين رئيس مجلس الإدارة رؤساء وأعضاء الأفرقة بناء على اقتراحات يحددها المدير. وتعتمد الأفرقة نظامها الداخلي الخاص.
- ٣- لا يتلقى أعضاء الفريق الاستشاري التقني أي تعويض مقابل عضويتهم؛ ويتكفل المعهد بتكاليف سفرهم وببديل الإقامة اليومي إذا كانوا في سفر رسمي تقتضيه شؤون المعهد.

المادة التاسعة – المالية

- ١- تتكون إيرادات المعهد مما يلي:
- (أ) مساهمة مالية لفترة خمس سنوات أولية تجدد لفترات أخرى مدة كل منها خمس سنوات، وتقدمها حكومة هولندا للمعهد وفقاً لما ينص عليه اتفاق التشغيل؛
- (ب) المساهمات الطوعية التي تقدمها الدول والوكالات والمنظمات الدولية وغيرها من الهيئات إلى المعهد بما يتفق مع سياسات وبرامج وأنشطة اليونسكو والمعهد؛
- (ج) الإعانات والهبات والهدايا والوصايا التي تقدم إلى المعهد لأغراض تتفق مع سياسات وبرامج وأنشطة اليونسكو والمعهد؛

- (د) الرسوم الدراسية المحصلة لقاء البرامج التعليمية؛
- (هـ) الأجور التي تستحصل لقاء تنفيذ مشروعات يعهد بها إلى المعهد، أو من بيع المطبوعات، أو من أي أنشطة خاصة أخرى، بما في ذلك ما يستردّ من تكاليف غير مباشرة؛
- (و) اعتماد مالي يخصصه المؤتمر العام، علماً بأنه لن يوجد باب اعتمادات لهذا الغرض في برنامج وميزانية اليونسكو، إلا إذا قرر المؤتمر العام خلاف ذلك لأغراض يتولى تحديدها بنفسه؛
- (ز) الإيرادات المتنوعة.

- ٢- تودع إيرادات المعهد في حساب خاص ينشئه المدير العام طبقاً لأحكام هذا النظام الأساسي وأحكام النظام المالي للحساب الخاص. ويُشغل الحساب الخاص، وتُدار ميزانية المعهد، طبقاً لأحكام هذا النظام الأساسي وأحكام النظام المالي للحساب الخاص.
- ٣- مساهمات عينية لفترة أولية مدتها خمس سنوات ويجوز تجديدها لفترات محددة، وفقاً لما ينص عليه اتفاق التشغيل، ويشمل ذلك تزويد المعهد بكافة التسهيلات المادية اللازمة لتشغيله، وكذلك إعاره كل موظفي مؤسسة المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية للمعهد الجديد.

المادة العاشرة - العلاقات مع مؤسسة المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية

- ١- ستواصل مؤسسة المعهد الدولي استخدام جميع الموظفين الذين كانت تستخدمهم قبل اعتماد هذا النظام الأساسي، باستثناء الموظفين الذين سوف تنقل وظائفهم المهنية إلى المعهد الجديد طبقاً لنص الفقرة ٢ من المادة الثالثة عشرة.
- ٢- تحتفظ مؤسسة المعهد الدولي بملكية كل المرافق والأثاث والمعدات وأية تسهيلات مادية أخرى وتبقى مسؤولة عن صيانتها.
- ٣- عقب اعتماد هذا النظام الأساسي وتعيين المدير، يقوم هذا الأخير بإبرام اتفاق مع مؤسسة المعهد الدولي للأغراض المنصوص عليها في الفقرتين ١ و ٢ أعلاه.
- ٤- يبرم الاتفاق المذكور لفترة أولية مدتها خمس (٥) سنوات، ويكون قابلاً للتجديد لفترات معينة لاحقة، إلا إذا تقرر إغلاق المعهد طبقاً للمادة الحادية عشرة أدناه.

المادة الحادية عشرة - حل المعهد

- ١- تكفل الحكومة الهولندية دفع مساهمة مالية أولية لفترة مدتها خمس سنوات، وبعد أربع سنوات، وإثر التشاور مع المدير العام، ستطلب حكومة هولندا أن تقوم هيئة تقييم مستقلة بإجراء تقييم خارجي من أجل تحديد ما إذا كان الحكومة ستواصل تقديم مساهمتها لفترة تالية تحدد مدتها. وتكرر هذه العملية لكل فترة محددة لاحقة.
- ٢- في حال وقف تقديم المساهمة على ضوء التقييم الخارجي، وبالتالي إغلاق المعهد بناء على طلب الحكومة الهولندية أو بقرار من المؤتمر العام، يقوم المدير العام بإغلاق المعهد بالتشاور مع حكومة هولندا، وذلك وفقاً للأحكام الواردة في اتفاق التشغيل، علماً أن تترتب على إغلاق المعهد أية تكاليف على حساب اليونسكو.

المادة الثانية عشرة - التعديلات

يجوز تعديل هذا النظام الأساسي، بناء على توصية المجلس، بموجب قرار من المجلس التنفيذي يتخذ بالأغلبية البسيطة لأعضائه الحاضرين والمصوتين.

المادة الثالثة عشرة - أحكام انتقالية

- ١- يتخذ المدير العام كافة التدابير اللازمة لبدء عمل المعهد حال التوقيع على اتفاقية المقر واتفاقية التشغيل.
- ٢- ينقل إلى المعهد عدد أقصاه خمسة (٥) وظائف مهنية من مؤسسة معهد دلفت الدولي الحالي مع شاغليها الذين ينالون وضع الموظفين باليونسكو.
- ٣- في انتظار الاجتماع العادي الأول لمجلس إدارة المعهد، يتولى المدير العام، بالتشاور مع المجلس الحالي لمؤسسة معهد دلفت الدولي، كل مهام المجلس ووظائفه.
- ٤- في الاجتماع القادم للمجلس الدولي الحكومي للبرنامج الهيدرولوجي الدولي، ينتخب ستة (٦) أشخاص لشغل مناصب في مجلس إدارة المعهد. وعن طريق القرعة يعين ثلاثة (٣) من هؤلاء الأشخاص لمدة عامين (٢). كما أن ثلاثة (٣) من أعضاء المجلس الذين يعينهم المدير العام يشغلون أيضاً مناصبهم لمدة عامي (٢).

مذكرة تفسيرية بشأن مشروع النظام الأساسي لمعهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية

من إعداد هولندا
بتاريخ ٢ مارس/آذار ٢٠٠١

١ - تعتزم هولندا إنشاء معهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية باعتباره جزءاً لا يتجزأ من اليونسكو. والأمل معقود على قيام المؤتمر العام باعتماد مشروع النظام الأساسي للمعهد أثناء دورته المنعقدة في أكتوبر/تشرين الأول ونوفمبر/تشرين الثاني ٢٠٠١، وعلى بداية تشغيل المعهد في أقرب وقت ممكن بعد انتهاء دورة المؤتمر العام المقبلة.

٢ - ويتمثل هدف هولندا والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية، لما كان معهد التعليم في مجال المياه سيصبح جزءاً من اليونسكو وبالتالي من منظومة الأمم المتحدة، لتأمين الملكية الدولية لمضامين المناهج في إتاحة قاعدة المعارف الموجودة لدى المعهد للمجتمع الدولي بأسره وفي توسيع نشاط المعهد وتعزيز تواجده في المحافل الدولية. ويعتقد فضلاً عن ذلك أن يصبح المعهد أكثر قدرة على الاستجابة للطلب العالمي على خدمات التعليم وبناء القدرات والتنمية المؤسسية فيما يتعلق بالقضايا المرتبطة بالمياه.

٣ - وقد اتفق على عدم تمويل المعهد الجديد من خلال تحويل الأموال من الميزانية العادية لليونسكو إلى المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية، حتى لا تتناقض المبالغ المتاحة والتي تود الهيئات الرئاسية صرفها على أنشطة وبرامج أخرى تضطلع بها اليونسكو.

٤ - ولذا، سيعتمد تمويل المعهد الجديد كلياً على الأموال الخارجة عن الميزانية. ولن يُفرض على اليونسكو تقديم أي مساهمة إلزامية للمعهد من برنامجها وميزانياتها العاديين. ومن هذا المنطلق، ينص النظام الأساسي على إغلاق المعهد، في حال نقص الموارد، بدلاً من الاعتماد على المساهمات من برنامج وميزانية اليونسكو العاديين. ويجري في هولندا حالياً التفاوض بشأن تفاصيل هذه الترتيبات المالية، ولا سيما فيما يخص تحديد حصة كل من المساهمات النقدية والعينية، وستُدرج هذه الترتيبات في اتفاق التشغيل المبرم بين اليونسكو والحكومة الهولندية.

٥ - ويشتمل النظام الأساسي على "شرط الاستمرار المرهون بالجدوى" الذي يقضي بتقدير مدى استدامة القيمة المضافة للشراكة، والقيام على أساس ذلك بتقييم استمرارية جدوى المعهد وقدرته على مواصلة أنشطته. وبما أن الحكومة الهولندية ستتكفل بدفع المساهمات المالية اللازمة لتمويل المعهد لفترة أولية مدتها خمس سنوات قابلة للتجديد لفترات محددة، فسيتم إجراء عملية تقييم بعد مرور ٤ سنوات على إنشاء المعهد. وبذلك ستتوفر على كل حال مهلة زمنية قدرها سنة، إما لإغلاق المعهد، وإما لاتخاذ ما يلزم من ترتيبات مالية للمستقبل. وبالطبع تؤمن هولندا بأن إنشاء المعهد سيعود بالفائدة على كافة الأطراف المعنية، وهي واثقة من استمرار جدوى المعهد لفترة طويلة من الزمن.

٦- وفي سبيل ضمان بداية طيبة للمعهد، طلبت حكومة هولندا من المدير العام أن يعين الرئيس الحالي للمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدروليكية والبيئية كأول مدير للمعهد الجديد. وبعد ذلك يتم تعيين المديرين من قبل المدير العام، بناء على توصية مجلس الإدارة بالتشاور مع حكومة هولندا وعقب عملية حشد مفتوحة.

٧- وسيجري نقل عدد لا يتجاوز خمسة وظائف مع شاغليها (٥) من العاملين حالياً بالمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدروليكية والبيئية إلى المعهد الجديد، وسيمنحون الوضع القانوني الخاص بموظفي اليونسكو. وهذا أمر منصوص عليه في الأحكام الانتقالية من هذا النظام الأساسي. ويُعتمد الحصول على أموال من خارج الميزانية يقدمها المجتمع الدولي لتمويل عدد إضافي من الوظائف لمدد محدودة للعمل ببعض المشروعات المعينة سيتم شغلها من خلال عملية حشد دولية ومفتوحة وتنافسية.

٨- وسيحظى المعهد بدعم مؤسسة خاضعة للقانون الهولندي، تتمثل وظيفتها في الاستمرار في تشغيل من تبقى من الموظفين العاملين حالياً بالمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدروليكية والبيئية، وبالتالي في تقديم خدمات المساندة للمعهد الجديد. وستقوم مؤسسة المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدروليكية وكذلك بوضع المبنى وغيره من التجهيزات المادية والتقنية تحت تصرف المعهد الجديد بما في ذلك خدمات الصيانة. ومن ثم، ستبقى عقود عمل الغالبية العظمى من الموظفين العاملين حالياً بالمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدروليكية والبيئية محكومة بالقانون الهولندي، وستضطلع المؤسسة بكافة المسؤوليات الواقعة على عاتق أرباب العمل بما في ذلك، على سبيل التعداد لا الحصر، كفالة كل التكاليف والمسؤوليات المتعلقة بالرواتب، والتأمين الصحي، والمعاشات وغير ذلك. وستمثل عقود الإعارة الوحيدة الملزمة قانونياً التي ستربط موظفي المعهد الدولي بالمعهد الجديد. وبذلك يتم تقليص المسؤولية المالية للمعهد الجديد تجاه الموظفين الحاليين إلى أدنى حد. وفضلاً عن ذلك، ونظراً لعدم نقل أية أصول أو خصوم إلى المعهد الجديد، لن تجازف اليونسكو بأي مخاطر مالية في هذا الصدد. وسيدرج كل ما سبق في إطار قانوني يتخذ شكل اتفاق ثنائي يبرم بين المعهد الجديد ومؤسسة المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدروليكية والبيئية.

٩- سيمثل المعهد لكافة القرارات التي يعتمدها المؤتمر العام والمجلس التنفيذي على المعهد الجديد باعتباره جزءاً لا يتجزأ من اليونسكو. ويشمل ذلك نظام ولائحة موظفي اليونسكو، والنظام المالي، والنظم المالية واللوائح المتعلقة بالحسابات الخاصة. وسيتولى المدير العام بطبيعة الحال تأمين عمليات مراقبة داخلية للمعهد، بالاستناد إلى عمل مكتب الإشراف الداخلي، وتأمين مراجعة خارجية كل فترة عامين. كما أن المراجع الخارجي لحسابات اليونسكو، والذي يخوله النظام المالي صلاحية القيام بتدقيق الحسابات، سيتمتع إزاء المعهد بنفس الحقوق التي يتمتع بها فيما يخص اليونسكو برمتها.

١٠- وفي إطار القواعد المذكورة أعلاه، سيتمتع المعهد الجديد بالاستقلال الذاتي الوظيفي. وينص النظام الأساسي على خضوع المعهد للسلطة الإدارية للمدير العام الذي يفوض مدير المعهد بجزء من سلطته، بما يمكنه من تطبيق الأحكام والإجراءات الإدارية الداخلية المعتمدة للمعهد.

١١ - إن النظم والإجراءات التي تحكم عمل المعهد قد تطورت بشكل مرض منذ إنشائه قبل ٤٣ عاماً. فلا غرابة في أن هولندا تحرص على الإبقاء على هذه النظم والإجراءات بأقل قدر ممكن من التعديلات. ذلك أن المعهد الدولي القائم وحكومة هولندا يساورهما بعض الإنشغال من أن النظم الداخلية لليونسكو، التي ظلت بلا مراجعة لسنوات عديدة قد تحدّ فعالية المعهد الجديد ونجاعته. وإن هولندا واثقة من أن عدد الأحكام والإجراءات الثقيلة التي سيتحتم إدخالها، سوف يكون محدوداً جداً، على ضوء اعتزام المدير العام الشروع في إصلاح النظم والإجراءات الداخلية للمنظمة.

١٢ - وتعتقد هولندا أن منح المعهد الاستقلال الوظيفي الموسع سيتيح للمعهد الجديد انطلاقة إدارية وتنظيمية عصريّة، مما سيعود بالنفع على المعهد، ومن ثم على كافة الدول الأعضاء في اليونسكو، ولا سيما البلدان النامية والبلدان التي تمرّ بمرحلة انتقالية، نظراً لأن مواطنيها يمثلون الأغلبية الكبيرة من المستفيدين من البرامج التدريبية التي يقدمها المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية.

١٣ - وقد بذلت هولندا قصارى جهودها لتعكس بأكبر قدر ممكن من الوضوح والدقة القانونية كافة الاعتبارات المشار إليها أعلاه في مشروع النظام الأساسي لمعهد التعليم في مجال المياه التابع لليونسكو والمعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية.

الملحق الرابع
قائمة المختصرات

ACC	لجنة التنسيق الإدارية (منظومة الأمم المتحدة)
CAPNET	شبكة بناء القدرات من أجل الإدارة المتكاملة للموارد المائية (مشروع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي يجري الاضطلاع به في المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية في دلفت)
COMEST	اللجنة العالمية المعنية بأخلاقيات المعارف العلمية والتكنولوجيا
ICT	تكنولوجيا المعلومات والاتصال
IHD	العقد الدولي للهيدرولوجيا (١٩٦٥-١٩٧٤)
IHE	المعهد الدولي لهندسة البنى الأساسية والهندسة الهيدرولية والبيئية
IHP	البرنامج الهيدرولوجي الدولي (منذ عام ١٩٧٥)
NL	هولندا
SHS	قطاع العلوم الاجتماعية والإنسانية لليونسكو
UNDP	برنامج الأمم المتحدة الإنمائي
UNITWIN	برنامج توأمة الجامعات لقطاع التربية في اليونسكو
WWAP	برنامج التقييم العالمي للمياه (في اليونسكو)